العدد ١٣٢ (وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم) السنة الثالثة

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا:
٧٥ قرشاً في القطر المصرى
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٥ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المتقدمة — ٢٦ مايو سنة ١٩٢٧

استئناف القتال في سورية — معارك الغوطة الاخيرة واستشهاد قائد الثوار الامير عز الدين الجزائري — انهزام الاعداء وخسائرهم · تفصيلات هامة

الوحدة الادبية هي الاصل

لعطوفة كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

ورد في جريدة الطان عددها المؤرخ في ١٤ فبراير رسالة عن مادريد مآلها انه افتتح في تلك العاصمة مجمع للبحث في العلاقات بين اسبانية واميركا الجنوبية اذ لا يخفى كون اكثر ممالك جنوبي اميركا مأهولا بأمم ترجع الى اصل اسبانيولي وان هناك مساعي لزيادة روابط الاتحاد بين الاصول والفروع

فنهض المسيو يانقاس ناظر الخارجية الاسبانية وخطب في ذلك المؤتمر قائلا :

« ان العامل الاجتماعي هو الأهم في العلاقات المراد تقويتها بين اسبانية واميركا الجنوبية . ولما كانت الروابط السياسية بين الطرفين قد انفصمت من قبل صار يجب السعي في ايجاد الوحدة الادبية بينهما وذلك بزيادة العلاقات الروحية بين تلك الأمم الشقائق وما لاشك فيه ان فكرة التكافل بين ابناء السلالة الواحدة تلقى مزيد القبول عند اهل اسبانية واهل اميركا الجنوبية »

ثم تكلم الوزير الاسبانيولي على العلاقات الاقتصادية فلم ينكر البال الذي لها الا انه صرح بكون وحدة الامة قائمة بالعلاقات الروحية وانه من الواجب تأثيث الروابط العقلية بين الاصول والفروع لتوطيد روح الوحدة بينهما .

واخذ يشرح عن مساعي الامم الاوربية كل من جهتها في نشر دعايتها الروحية والفكرية وذلك بواسطة الجمعيات الخاصة واوضح ان الحكومات الاوربية لم تقعد عن الاعمال الرسمية ايضاً في نشر لغاتها وثقافتها . الى ان قال :

« ان اقصى هم الدولة الاسبانية هو تأسيس مكتب اميركي خاص في نظارة الخارجية بمادريد يشتمل على مكتب استعلامات وذلك لتنمية الروابط الروحية والعقلية داخلة فيها الفنون والآداب والعلوم التي يجب ان يعول عليها عند الفريقين » انتهى

ونحن نقول للعرب اتخذوا هذه الامثولة لانفسكم وضعوها نصب اعينكم لأنكم بالموقف نفسه

اولا ـ ان العامل الاجتماعي هو الاقوى بين الامم وان ركنه هو اللغة والثقافة قبل كل رابطة اخرى

ثانياً ـ ينبغي ان تنشر في سورية والعراق وجزيرة العرب كلها روح الدعاية الادبية وان تشيع الشعائر بأننا سكان هذه البلدان كلها امة واحدة اصلها واحد وغايتها واحدة

ثالثاً ـ يجب ان الحكومات الحجازية واليمانية والنجدية والعراقية والحضرمية والعمانية وحكومة سورية الآتية في الطريق تجعل بث روح هذه الوحدة اقصى همها وان ترصد لها المساعي الرسمية فضلا عن المساعي الخصوصية التي يقوم بها الزعماء والمفكرون . ويناسب منذ الآن ان يؤسس الملك ابن السعود في نظارته الخارجية والامام يحيى في مثلها في مملكته والملك فيصل بن علي في نظارة الخارجية العراقية مكاتب اشبه بالمكتب الذي يسعى الوزير الاسبانيولي الى تأسيسه ومزيد الاهتمام به في نظارة الخارجية الاسبانية لاجل زيادة روابط الوحدة المعنوية بين اسبانية واخواتها ممالك اميركا الجنوبية . فنحن الممالك العربية احوج الى الانضمام من اسبانية واميركا الجنوبية اذ ليس عليهما من اخطار الاجتياح ما علينا . . .

والاختصار الامة التي لا تبكر من اليوم الى ضم شملها ولم شعثها هي ذاهبة . وان جمع الشمل السياسي لا يكون الا بلم الشعث الاجتماعي وبث روح الوحدة الادبية . وقد بقيت جرمانيا الف سنة في النزاع والشقاق وامراؤها يحاربون بعضهم بعضا مع انضوائهم جميعاً تحت علم القيصر الى ان ارتقى سويتها العلمي وانتشرت فيها المعارف فتحققت بذلك الوحدة المعنوية وتبعتها الوحدة المادية فاصبحت الوحدة الجرمانية كاملة متحققة في جميع وجوه الحياة وعاد تعدد الممالك والامارات الالمانية ليس له ادنى حكم مع اتحاد الارواح . فليتخذ العرب مثال المانيا يتسعون عليه وانما تطلعوا الى التاريخ يجدوه غنياً بالامثلة .

شكيب ارسلان

فورت سميث اركانسس

مؤتمر الشعوب المظلومة

تمكنت جريدة الوزير من نشر الكتاب الذي وجهه سكرتير الحزب الحر الدستوري في تونس الى مؤتمر الشعوب المظلومة الذي انعقد في بروكسل عاصمة بلجيكا وهو :

سيدي

اني لآسف جدا لان حزبنا الحر الدستوري التونسي لم يتمكن في الظروف الحالية من المشاركة في اعمال مؤتمر الشعوب المهضومة ولا فائدة في ان نعرب لكم هنا عن اهتمامنا بسعيكم هذا في تنظيم القوات ومقاومة الضغط الاستعماري . فانكم كلنا من داء واحد ولقد جعلنا الاستيلاء الاجنبي في حالة واحدة من الاستعباد ولذا دواؤنا واحد ومن اجل ذلك عزمنا على المشاركة بالقلب في اعمالكم المثيلة

ان تونس للبرتغيرات بكالب لا تزال تحت الضغط ولا تزال تونس الشهيدة

تكون حكومة قرانسا من ذات اليمين او ذات الشمال وبلادنا بقيت رهنا يحجر فيه النشر والقول والاجتماع وحق التفكير وان خالفنا هذا الحكم المطلق خفنا السجن والاعتقال والتغريب عملا بمجرد شهوة صادرة من ادارة لاتسأل عما تفعل .

مضى على الحماية خمسة واربعون حولا بدون ان تدخل على حياة مجموعنا المادية والاقتصادية التحسينات الموعود بها المدى الملا

سادت الفاقة واصبحنا لا نملك ارضنا وصغارنا تحصدهم يد الموت حصدا لتوالي الفقدان ووسائل حفظ الصحة والعناية اما كبارنا فهم يموتون في سبيل « ام الوطن » !

وليس هنا الا اقلية استعمارية نهمة جشعة تحجز لنفسها كل المنافع الخاصة من هذا النظام الاستثنائي وتبذل كافة المساعي لتأبيده .

نأسف على الماضي ونضجر من الحال والمستقبل نراه اقطع ان لم يستمر الشعب التونسي الى النهاية في المقاومة التي اتخذها اليوم وهي طريقه الوحيد للخلاص .

اتكون هذه ساعة لا تكون معكم قلبا وقالبا ؟ والشعب التونسي وان كانت تشغله اليوم مقاومة اضطهاده الاستعماري فانه لا ينسى اخوانه في الصين والهند ومصر وسائر البلاد الاخرى المغلوبة على امرها اولئك الذين يزعزعون في انحاء العالم بتضحياتهم المؤلمة مركز القوة التي تريد التفوق على الحق وفي الختام احيي في مؤتمركم حرية الفد

تونس احمد الصافي

ذكرى الشهداء

المشانق انصاب خالدة

الخطبة الارتجالية التي القاها حضرة الزعيم العربي الدكتور عبد الرحمن الشهبندر في جامع الحيدر خانه ببغداد في حفلة شهداء العرب

كان جو القومية العربية قبل عاصفة الدستور العثماني هادئاً فلما ثارت هذه العاصفة لم تجد في جميع البلاد العربية من أولها الى آخرها سفينة قومية واحدة تلطمها . وكان كل هذا السكون ناشئاً من انسكاب الادارة الحميدية بأقنا لب الدين اللاقومي الغدر الجذاب فلما جلس فتيان طوران على منصة الحكم ورأوا ان صولجان الملك انتقل بالصورة الفعلية الى أيديهم أخذوا يضربون به ذات اليمين وذات الشمال وبين عشية أو ضحاها انتبه العرب الى أنفسهم وأصبحوا بكيانهم قد نشروا شراع القومية ومنذ تلك الساعة وسفينتهم تجرى باسم الله مجراها . اني لست بحاجة الى القول ان أول مؤتمر سياسي عقدوه هو مؤتمر سنة ١٩١٣ فهذا حديثه يدون في الكتب وحسبي ان أقول هنا ان العراق تمثل فيه بابن السويدي كما تمثلت سورية بابن الزهراوي وهذا شأن الاقطار العربية الأخرى . الجميع أحسوا بقوميتهم الواحدة ومرضهم الواحد وعلاجهم الواحد ولما أعلنت الحرب العامة في سنة ١٩١٤ كانت مراجل الحقد تغلي فتكاد تفجر أسوار المدن ولكن الذي برد الحرارة وخفف الاضطراب هو اعتقاد المخلصين بان البلاد في خطر وانه من الجنون المطبق القاؤها في التهلكة . هذا كان حال البلاد العربية في بداءة الحرب العامة الا ان طغاة الاتحاديين وغلاة الطورانيين لم يستثمروا ذلك لمصلحة المملكة العثمانية بل ظنوا أن يستثمروه لمصلحة الترك فاحدثوا بجهلهم تلك المشانق التي نعود تبعتها على المجرمين الذين نصبوها .

لقد اتخذ العرب من تلك المشانق مآذن يدعون الناس فيها الى تمجيد الأمة وتأسيس بنيانها والظاهر ان الأمم مثل الافراد كثيراً ما تصاب بالنسيان خصوصا عند تقلقل الخاطر واضطراب البال . اذن فلتكن هذه المآذن انصابا خالدة ورموزا حية لا تموت . ان شهداء اليوم السادس من مايس في بيروت والشام ينادون من عليها باصواتهم العالية الرنانة ويذكرونكم من فوق رؤوسكم « يا أهل العراق ويا أحفاد المناذرة انا وزملاؤنا لم نذهب الى لقاء الموت باسم سورية وحدها بل ذهبنا باسمها وباسم العراق وباسم سائر الاقطار العربية الناهضة وها ان هذه الالواح المعلقة على صدورنا تشهد بان الحكم علينا قد صدر لاشتغالنا بقضية عامة مشتركة تشملنا وتشملكم . لقد بذلنا مهجنا في سبيلكم أفلا تبذلون دمعة من المآقي في تذكارنا ؟ » اني أراهم ماثلين امام عيني وقد انتخبوا من بينهم المسلي ليقول « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » والمسيحيين يصافقان ويقولان « لئن كان من وراء شنقنا وحدة الأمة العربية واستقلالها فما أحلى لقاء الموت ! »

أيها السادة : لكثير من الجماعات الحيوانية على أنواعها شرائح وظيفتها الدفاع عن كيان هذه الجماعات ، فكما يوجد للنمل جنود تحمي العش كذلك يوجد للطير حراس يتنذرون بالخطر . قد انعزلت هذه الشرائح عن رفاقها بالطبيعة والغريزة لتذود عن الحياض وتدفع عادية الشر والأذى ان جنود النمل قد تداس من غير ان تمس اخوانها وحراس القطا قد تقتنص أو تقع في الشرك دون رفاقها فتذهب فداء عن المجموع وتروح بدلا في الحياة العامة لكن أثرها الخالد هو بقاء الجنس ورمزها الحي هو السعادة الشاملة .

ان لجماعات البشر في العصر الحاضر كياناً يطلق عليه اسم القومية أو الوطنية وهو مؤلف من أغراض نبيلة وكمالات سامية وحاجات جوهرية ولا تقوم للطائفة الواحدة قائمة مالم تكن متمتعة به . ان المجموعة الواحدة من البشر من غير كيان وطني قومي هي مجموعة عبيد يسخرون للأعمال الحقيرة ليس الدفاع عنهم هو الدفاع عن الأمثلة العليا في الاخلاق فقط بل هو الدفاع عن الخبز الذي يأكلونه والماء الذي يشربونه أيضا انهم من غير كيان وطني عرضة لضياع الثمرة التي تنعش النفس العاملة وتحيي بيت الأمل بل هم عرضة للمجاعة والسفالة والمرض .

ان هذا الكيان عزيز الذي على أصحابه جوهري في نظرهم وله جنود وحراس يدافعون عنه بالغالي والرخيص هؤلاء هم الشهداء الذين تجتمعون اليوم في هذا المسجد الجامع لتخليد ذكرهم . لقد سفكوا دماءهم العزيزة لاجل سلامتكم فلا تبخلوا عليهم بسفك الدموع الهتانة .

ان الذين علقوا لنا القصائد السبع على ستار الكعبة وتباروا في سوق عكاظ وهدونا الى التوحيد البسيط النزيه في ملهاتهم ونشروا بيننا الحكم المحكمة في نهج بلاغتهم وجمعوا لنا الادب القديم في ديوان الحماسة ونظموا اشكوكهم في الموشحات رغنوا في الاغاني وبنوا بغداد في العراق وصروح دمشق في بلاد الشام ومجد الحمراء في الاندلس بل ان الذين خلدوا لنا علومهم في مصطلحات الكيمياء والفلك والجبر والهندسة والمثلثات والطب والنبات والبيطرة ان هؤلاء جميعا ومن حذا حذوهم جزء من قوميتنا وركن في وطنيتنا من وحيهم بالوره كرها رشقناه بالحجارة قصاصا وتأديبا وذلك لا لاننا نخاف النقد ونخشى التمحيص بل لاننا نرد الاهانة ونأبى الذل ونعتقد ان الذليل لا كيان له وهو عبد لا يحق له ان يعيش بين الاحرار

صار الترك في مصاف الأمم الحية منذ اسسوا لهم كيانا قوميا وقد ابطلوا كلمة يوناني وارمني من بينهم فاطلقوا على الجميع كلمة تركي لان التركية صارت سياجا للجميع فهم باسمها يحيون وعلى شرفها يموتون واني لأرى يوم العروبة بعيدا يوم تضم الطوائف وتتصافح المذاهب وتتعانق الاديان تحت الراية العربية الخفاقة الشاملة . القومية بالمعنى الجديد دين وصيه الاساسي الحر وشهداؤه من تحتفلون هذه الساعة بذكرى مآتمهم واولياؤه من يجاهدون في سبيل الاوطان . وان دين له مصحف وشهداء واولياء لهو دين مصونة وكرامته محفوظة وويل من كان عليه من المعتدين . السماء والارض تتبدلان ولا يتبدل حرف واحد من دين القومية لا تندين قوم وتجد عظام وقد نزل على قلوب الوطنيين المؤمنين فهم له حافظون ولذكره مرتلون وباسمه يولدون وعلى مجده يعيشون وفي خدمته يموتون . وما مات من طلب العز ونشد السعادة وانما مات من قبل الحياة على الذل وتحملها على المسكنة

ايها الطائر !

« ننشر للقراء اليوم قصيدة شاعر العرب الاكبر الشيخ عبد المحسن الكاظمي التي ارتجلها في حفلة تكريم الدكتور شهبندر وكنا قد وعدنا القراء بنشرها كلما ان استطعنا الحصول عليها ، قال الاستاذ : »

اشرق البدر بيننا اشراقا … فالتقى احبابنا والرفاقا
ماظننا الزمان يسمح يوماً … بعد طول الفراق ان نتلاقى
ان عقد الاحباب نسق حتى … زانه منظر الجلال اتساقا
حبذا ساعة تلاقت صحباً … من سقام واسعفت مشتاقا
حبذا حفلة اقيم بساطا … انتصاراً للفضل او احقاقا
ليس فيها مالفقة امامي … واقامته باطلا ونفاقا
هكذا تحمد البرية حقاً … مزهقاً كل باطل ازهاقا
ورب سعي اصحاب نجحا وسعي … عاد في الناس نجحه اخفاقا
يرفع الرأس ذكر قوم ونكر … يطرق الرأس عنده اطراقا
ومن الناس من يبيع هداه … بضلال ليشتري الاسواقا
ذل من باع مجده وعلاه … طمعاً بالقليل واسترزاقا
اين من شاء ان يكون عظيما … الف للمكرمات والاخلاقا
والالى كرموا الفضائل يوماً … لم يذوقوا الطبول والابواقا
لم تكن ندرك الحقائق إلا … ان تركنا الغلو والاغراقا
ليس كل امرء جرى في مجال … كان فيه المقدم السباقا
من ابت نفسه الثناء اقتضاباً … كان احرازه له استحقاقا
والذي اكرم المواطن حقاً … كان تكريمه جزءاً وفاقا
سل بشهبندر الليالي تعلم … في سبيل الاوطان ماذا لاقا
مثل عبد الرحمن فليلد المجد … ويهدي بمثله العشاقا
الغيير المجاهدين جمال … راق منه لعاشق ماراقا
ليس عبد الرحمن عن اذا ما … ساقه سائق الهوى فانساقا
تلك ارواد فاسألوها تجبكم … كيف كانت على الكرام مذاقا
صبرت نفسه وماضاق ذرعاً … يوم رحب الآمال ضاق نطاقا
ليكن مثله العظيم جهاداً … ليكن مثله الطرير امتشاقا
لم يخر عزمه ولاعاق يوماً … سعيه دون قومه ماعاقا
ابداً يقطع البلاد سهولا … ويجوب الجبال والافاقا
ان سألتم عنه وعن كل حر … حيث يعيا به السبوق لحاقا
تسألوا عن ليوثه كل غاب … تسألوا عن بدورها الآفاقا
فاذا ضاقت الميادين جلا … في المعالي موسعاً ماضاقا
هائماً للهوان حتما خضتا … بائساً للعلى رواقا رواقا
ما عرفنا للمجد اكثر منه … مثلا في الانام او مصداقا
تارة راكبا يجوب واخرى … طائراً في فضائه طراقا
حبذا طائر رأى الطرق هونا … فعلى وكسر الاطواقا
واصاب الست الجهات فوق … وتعدى السماء سبعا طباقا

٭٭٭

حبذا ساعة اهاجت كمينا … من شجون ونبهت اشواقا
كلفتني ابداء رأي فداريت … وآثرت عندها الاشفاقا
كلما من ذكر قوى فيها … زادني الذكر لوعة واشتياقا
ياأخا الوجد لا تسل البالي … لن خلف الدجى سيوراء تلاقا
ردد الشجو فالمصائب اذ كنت … باعثات وقرحت آماقا
تلك سورية التي سيروها … اغلقوا النهج دونها اغلاقا
حلوها مالا تطيق وقالوا … ان حل الاغلال كان مطاقا
حرموها مواردا من غناها … الجم حتى تحولت املاقا
حرموها الحمام بقمر لاجل … حرموها الصحصاح والرقراقا
لهف نفسي على التي جرعوها … من صنوف العذاب كأساً دهاقا
لهف نفسي على التي جرعوها … القتل عمداً والنفي والاحراقا
وسقوها السم الذعاف على … الختل واسموه بينها درياقا
لارعى الله انفساً لا تراعي … في البرايا عهداً ولا ميثاقا
لم يخن عهدنا الامين ولكن … ائتمنا السلاب والسراقا
هم اراقوا دم العباد وراحوا … يسألون العباد من ذا اراق
خابه قال المستعمرين فقدنا … ت زمان قاد الضعيف وساقا
وابوا ان تكون الا ارقاء … ويأبى بنو العلى استرقاقا
حسبونا تيلهم اذ غضبنا … رشة من رضا فكانت بصاقا
غرهم نومنا طويلا فداسوا … هام شعب الاباء حتى افاقا
نحن لسنا اذا ذكرنا الاجداد … بث نسينا التقييد والاطلاقا
نحن قوم خاضوا الغمار قديماً … وحديثاً وجاوزوا الاعماقا
واذا ما الحوادث السود غامت … لا نبالي الارعاد والابراقا
لسوى المجد ليس يرضون ضما … كلما قيل ذوهوى وعناقا
فلئن يخطب المعالي يوما … جعلوا انفس الكماة صداقا
حبذا العرب لودروا اين غابوا … فبنوا موضع الخلاف اتفاقا
حبذا العرب لودروا اين صاروا … فاماتوا الشقاق فيهم وفاقا
علموا ليس يلبث المجد الا … ان سقوا تربه الدم المهراقا

٭٭٭

ايها الطائر المحلق في الجو … تخطى الرؤى والاعناقا
خيف منه على المطامع حتى … حسبوه صمراً وبيضا رقاقا

وبسول السلام يحمل قلبا | لسوى العدل لم يكن خفاقا
حف لقوم خلف البحار أقاموا | اذ اقاموا واغدقوا اغداقا
عسف لهم مادعى وساحل تما | ناح يدمى القلوب والاحداقا

* * *

ستوا لي الجهاد دون بلاده | ارهق الظلم اهلها ارهاقا
او يعود العراق منها شآما | ويعود الشآم منها عراقا
واسام الشرف المعذب مصر | مشرق نور عزها اشراقا
انا لولا لظى التراثين تذكو | فكاد الحشى تذوب احتراقا
اتركت التاريخ بنصح صدقا | وقصحت الاقلام والاوراقا

الطاهر

ملاحظات وخواطر

حوادث ونوادر عن حفلات شوقي لم تنشر

اين شعراء مصر ؟

لاحظ الناس ان « الاحداث » الاربعة وهم من شعراء مصر المعدودين لم يشتركوا في تكريم امير الشعراء ، اولئك هم احمد نسيم واحمد رامي واحمد محرم واحمد الكاشف ، ولذلك عدة اسباب لا يجيز لانفسنا البحث فيها لانا ان بحثنا اضطررنا الى البحث في سبب عدم اشتراك شاعر العرب الاكبر ابو المكارم الاستاذ الكاظمي وهذا ما لا نريده ...

اين الفن الصحافي هنا ؟

اذا تجاوز البعض لجريدة « السياسة الاسبوعية » عن سوء عملها يوم حفلة شوقي بل باصدارها ذلك العدد المملوء بشتم رجل اجمع العالم العربي من مراكش في المغرب الى ساحل الهند في الشرق على تكريمه والقيام بتقديره في اثناء حفلات التكريم ، فان الناس لم يتجاوزوا مطلقاً عن زلة جريدة الاتحاد في عدم ذكرها حفلات شوقي لا بخير ولا بشر ، وقد زاد في الاشمئزاز من صنيعها وهي منسوبة الى السراي الملكية ان جلالة الملك وضع الحفلات تحت رعايته .

اين لبنان ؟

ولما القى الشاعر اللبناني سابقا ، والفلسطيني الآن الاستاذ وديع البستاني عضو الوفد الفلسطيني الى اوربا ، قصيدته سأله بعض دعاة الفينيقية اين لبنان في قصيدتك ؟ ولماذا لم تذكره ؟ فقال انا رجل عربي النزعة فذكرت الوحدة العربية لأني اؤمن بها واما لبنان فانه لا يريدها ولذلك تركته !

العباءة المسروقة ..

وحدث في حفلة النيل ، بينما كانت السفينة سائرة تحمل شوقي وضيوف مصر ونواب الاقطار العربية ، وكان صالح عبد الحي يغني ان صاحب الشورى شوهد وعلى كتفه عباءة بيضاء فالتف حوله بعض الادباء يداعبونه ليترك لهم العباءة فقال : ان عرفتم مصدرها فهي لكم برأس ماطا ! فجاء الشاعر المشهور محمود رمزي نظيم وتأمل العباءة فعرفها وقال : ويحك يا طاهر انها والله لمسروقة ! هاتها اذن لتكون « البيعة » برأس ماطا !!

وقد افتضح بعد التحري الشديد انها لسماحة السيد امين الحسيني مفتي الديار القدسية وكان قد نسيها على مقعد فارتداها صاحب الشورى وهو لا يدري انها له فهجاه الاستاذ رمزي نظيم بهذه الابيات مرتجلا :

عباءة المفتي مسروقة
سطا عليها صاحب الشورى
مشى بها يختال في بردة
قد ملئت من قبله نورا
يشم منها ريح اوطانه
يسطع في الارجاء منشورا
حنينه للشام ادى به
الى ارتكاب الوزر مأجورا
ابناء صهيون افرحوا كلكم
قد اصبح السارق مشهورا
ان غاب عنكم فله حفلة
ويل للصهيون من الشورى

فقال صاحب الشورى لرمزي نظيم : لقد كنت للشافعي من شيطانك ! لأني وقعت في قبضتك فنظمت فاحسنت فقال الاستاذ نظيم على الفور مرتجلا :

ان تاب شيطاني فانك حاضر
وكم لك من وحي البيان مآثر
وكم آية للطاهر بليغة
يفيض بها احساسه والشاعر

فطرب الاخوان لهذه الدعابة الادبية البديعة واراد صاحب الشورى ان يظهر كرمه واريحيته فخلع عليه العباءة فتركها الاستاذ نظيم مستعيذا بالله من جائزة مسروقة !

الشريقي ...

واعلنت اللجنة أن قصيدة محمد الشريقي مدير مطبوعات شرق الاردن ستلقى في الحفلة الثانية. اما الشريقي فهو اسم لغير موجود ولكن اللجنة كانت تعني الشاعر السوري محمد افندي الشريقي مدير مطبوعات شرق الاردن ، ومن آيات اللجنة انها بعد أن غلطت هذه الغلطة التقليعة في اسم الرجل لم تدع الناس يدرون ماذا صنع الله بتلك القصيدة !

الدكتور محجوب

ووقف الاستاذ محجوب بك ثابت في الحفلة الثالثة بدار جمعية الاقتصاد السياسي الملكية بعد القاء محاضرة حافظ عن مصر وعلاقة العربية بالعبرانية فقال : نحن نرجو من اخواننا اليهود في فلسطين أن يتعلموا العربية ويؤلفوا فيها الكتب فوقف الاستاذ محمود بك عزمي وقال ضاحكا وكان يقف خلف الاستاذ محجوب : وعلى العرب ايضا أن يتعلموا العبرانية ويؤلفوا الكتب فيها ..

وخرج الاستاذ محجوب وهو يعتقد ، لأنه لم ير ضحكة عزمي بك ، أن عزمي يقول ذلك حقا ، وقص الحكاية على عشرات من اصحابه وفضح عزمي بدون حق !

ولعله حتى الساعة ، والى مئة سنة يعتقد ان هذا هو رأي عزمي بدون شك !!!

سماع ام كلثوم

وكان بين الذين سمعوا ام كلثوم في حفلة الجزيرة عدد من افاضل المشايخ منهم سماحة السيد البكري والسيد رشيد رضا والاستاذ التفتازاني والسيد قدور بن غبريط وغيرهم

فاقترب احدهم من السيد رشيد رضا يداعبه وسأله : هل يجوز سماع هذه المغنية الصداحة ؟ فاجابه الاستاذ بحزم : اذا كان ذلك حراماً فهل اجلس انا لسماعها ؟ فكان جوابا سديداً

نظيم والملاط

وشكى شبلي بك الملاط من الدنيا فقال له الاخوان بل انت فتى فقال لا والله بل انا رجل عتيق فقال الاستاذ نظيم : هذا صحيح . وهل يقدس إلا البيت العتيق ! ؟

نخلة البحرين

كان لهدية البحرين الى امير الشعراء احسن اثر في مصر وكانت حديث الناس لغرابتها وقيمتها وجمالها . والقراء يذكرون انها نخلة من الذهب وتمرها من اللؤلؤ وقد خلدها امير الشعراء ذكرها في قصيدته التي القيت في الحفلة الكبرى فلما رآها السيد امين الحسيني اعجبته فقال احرى بها ان تسمى « شجرة الدر » وقد صدق

اين الزركلي

وكانت الصحف والشورى منها قد اذاعت خبر انتداب ادباء دمشق لشاعر سورية خير الدين الزركلي ليمثلهم في حفلات شوقي ولكن الحفلات قامت على ساق وقدم دون ان يظهر اثر الزركلي ابداً بل انه لم يشهد لاحفلة . وحتى الساعة لا يدري الناس سبب ذلك

اما السبب فأنا الذي اعرفه ، وهو :

بعد ان انتدب ادباء دمشق الاستاذ الزركلي صدر عليه حكم الفرنسيس بالاعدام فخاف ادباء دمشق وعدلوا عن ارسال ورقة الاعتماد اليه . ولكن لجنة التكريم لم تبال بهذه الورقة بل طلبت تعيينه كمندوب لأن العبرة بالواقع لا في الورق

وبينما الامور كذلك واذا بجلالة ملك مصر يضع حفلات تكريم تحت رعايته فاسقط في يد اللجنة فلم تر والحفلة قد اصبحت رسمية في مصر إلا حذف اسم الاستاذ الزركلي من قائمة المندوبين .

هذا هو السر في المسألة ولكن هل كان من اللياقة ان لا تدعوه اللجنة الى الحضور كسائر الادباء والفضلاء الذين دعوا الى هذه الحفلات ؟ والاغرب هنا ان اللجنة لم ترسل تذاكر الدعوة الى مجلة السيدات والرجال التي نشرت عدة مقالات في شوقي واثر شوقي في النهضة العربية ولا الى الاستاذ صاحب الصاعقة صديق شوقي ولا الى مجلة الاخاء التي كتبت عن شوقي الشيء الكثير . والمضحك هنا انه لما سأل صاحب الاخاء اللجنة عن التذاكر اجابته « أن رجال الصحافة يأتون بدون تذاكر » وهذا غير صحيح على الاطلاق

ومن فوضى اللجنة انها لم توزع التذاكر الا في يوم الحفلة وكان الواجب أن توزع قبلها بايام ومن ذلك انها ابتعثت السماح للمندوب بجلوة بحضور الحفلات ولكنها دعت الخاتيب فقط . ومن قصور اللجنة انها ارسلت التذاكر في غلافات مفتوحة وبذلك تسرب بعضها الى ايدي الطفيليين والفوضاء لانها لم تكن مكتوبة باسماء اصحابها

وقد بلغنا اخيراً ان اللجنة لم ترسل الدعوة الى الاستاذ خليل زينية الصحافي المعروف مع انه كان من اول الذين اعلنوا اللجنة باشتراكهم في الحفلة !

جائزة متري

واراد السيد نجيب متري صاحب مكتبة المعارف ومطبعتها أن يحتفل بشوقي فاهدى الى اللجنة ٣٠ لوة تعطى هدية لصاحب احسن قصيدة تلقى في الحفلات ولكن اهل البصيرة خافوا ان يفوز بها شاعر غير مشهور على شاعر كثير الشهرة فكون فتنة فخطر اخيراً أن تباع بها اللجنة اقلاما ذهبية تهدى الى المندوبين فتم شراء الاقلام ولم يتم توزيعها على المستحقين ... فغضب نجيب افندي متري وسأل اللجنة مراراً عن اسماء الشعراء الذين اكلوا تلك « الاقلام » !

* * *

وفي الختام ، اتقدم الى حضرات الخطباء والشعراء الذين يخطبون وينشدون في الحفلات بنصيحة خالصة وهي .

مهما كان كلامكم لذيذاً . ومهما كانت نفاسة شعركم معروفة ، اقول أن الاطالة غير محمودة ، والاسهاب ممجوج ، والاكثار مكروه ، فلو انكم تسمعون ما يقوله الذين يحتفون ويصفقون لكم لتعلمتم السكوت وبهذا القدر كفاية

ابو المحسن

الطربوش في تركيا

علمنا من أخبار الاستانة ان البوليس فيها أراد في العام الماضي أن يمنع احد المصريين من لبس الطربوش فأبى المصري عليه أن يجيبه الى مايطلبه ورفض بكل شمم واباء أن يلبس البرنيطة . فاخذ البوليس التركي طربوش الشاب المصري وضرب به الارض . فغضب المصري وضرب البوليس ضرباً مبرحاً . ثم رفعت المسألة الى وزير مصر المفوض بالاستانة فاستدعى المصري وقال له : لماذا ضربت البوليس ؟ فاخبره انه رمى بطربوشه الى الارض . فرأى السفير أن المصري محق بما فعل لان الطربوش شعار جلالة ملك مصر وقد أساء البوليس الى الحكومة المصرية والامة المصرية بما فعل . وبعد مفاوضات ومخابرات رسمية اضطرت الحكومة التركية الى تقديم الاعتذار عما ارتكبه البوليس من اساءة . ومن ذلك اليوم صار المصريون احراراً في لبس الطربوش لا يستطيع البوليس التركي أن يعرض لهم . (الفتح)

أشد الناس وفاء

سأل احدهم : من اكثر الناس وفاء ؟

فقال : هم اخواننا في المهجر

القتال في سورية

الوقائع تتوالى في كل مكان — الحالة في حماه — المعارك الاخيرة واستشهاد الامير عز الدين انتصار الثوار — انتقام الفرنسيس من الفلاحين

خلاصة

دارت المعارك بين المجاهدين والاعداء في اماكن كثيرة في سورية ، وقد اشتبك الثوار مع الظالمين بمعارك دامية عند حدود الصفا كانت نتيجتها انهزامهم بخسائر فادحة . ووصل الى الصفا القائد الشهير سعيد بك العاص يصحبه رهط من اخوانه المجاهدين

وروى مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ان الثوار حول صلخد ظفروا بسيارة عسكرية تحمل بعض الضباط الفرنسويين فاصاب رصاص الثوار احد القواد وبعض الجنود فماتوا ولكن السيارة واصلت السير

ونسفت فرقة صياح بك الاطرش قسما من الخط الحديدي في حوران فانقطعت المواصلات بين درعا ودمشق

وجاء بطريق حيفا ان صياح بك الاطرش تمكن ايضاً من احراق محطة (غصم) وتدميرها ويقول مكتب الاستعلامات السوري ان القتال دار في قرية (متان) في القرن الجنوبي وكان بدء المعركة بطوقة سلطان باشا الاطرش القائد العام وكانت النتيجة ارتداد الفرنسيس ارتداداً شنيعاً

وعاد الى القتال نواف بك نجل شيخ قيصما ونازل الاعداء في معارك شديدة انتهت باستسلام ٣٠ من الجنود الفارة وذهابهم بسلاحهم الى منطقة شرق الاردن

وحاصر الثوار في اللجا قوة فرنسوية فابادوها وغنموا اسلحتها

وتقول الاخبار الواردة من حماه ان جنود السلطة الفرنسوية لا يزالون ينهبون الدكاكين ويخطفون منها الامتعة والسلع ويفتشون جيوب الناس ويأخذون مامعهم من النقود . هذا والسلطة الشجاعة لا تزال متحصنة في حماه بعد ان طوقتها بالاسلاك الشائكة

الوقائع الاخيرة

واذاعت البرقيات الواردة من بيروت يوم ٢٠ مايو ما يأتي :

هاجم الثوار امس قوات الفرنسويين في غوطة دمشق ، فدار بين الفريقين قتال شديد نشرت عنه السلطة الفرنسوية البلاغ الرسمي التالي وهو .

« معلوم ان بعض عصابات الثوار اللاجئين الى شرق الاردن والتي لم تتمكن الجيوش الفرنسوية من مطاردتها الى تلك المنطقة تحاول الاغارة على البلاد السورية بين وقت وآخر . وقد تمكنت احداهن وعددها يتراوح بين مئة ومئة وخمسين مقاتل من اجتياز جبل الصفا الذي يبعد مئة كيلو متر عن دمشق شرقا ، والوصول الى الغوطة حيث قتلت جنديين من الدرك السوري . وقد طاردتها الجيوش بنشاط عظيم واشتبكت معها في معركتين متواليتين خسر فيها الثوار ٤ قتيلا و٣٠ جريحا و١٥ اسيرا

وكان بين قتلى المعركة الثانية زعيم هذه العصابة الامير عز الدين الجزائري حفيد الامير عبد القادر ومساعده سعيد بك .

هذا ماجاء في البلاغ الفرنسوي . وقد اتصل بي ان جثة المرحوم الامير عز الدين الجزائري سلمت الى اهله في دمشق وسافر اولاد عمه الامراء سعيد وخالد ومصطفى وحسن من بيروت اليوم لحضور مأتمه

وجاء في انباء حلب الاخيرة انه حكم فيها بالاعدام على ستة اشخاص

وجاء من بيروت يوم ٢١ الجاري التلغراف الآتي

نشرت جريدة لاسيري اليوم تفاصيل معركة الغوطة الاخيرة بين الفرنسويين والثوار السوريين فقالت ان القتال دام ثلاثة أيام كاملة وأسفر عن انكسار الثوار بجوار قرية بالا على بعد بضعة كيلو مترات من دمشق وقد لجأ الامير عز الدين الجزائري وستون من رجاله حينئذ الى الكهوف والمرتفعات المنيعة المجاورة في الشمال فتعقبتهم الفصائل الشركسية بقيادة الكابتن كوله الذي وصل حديثا من النجاه مع القوات التي يقوده ودارت هناك معركة شديدة تجلت فيها البطولة باجلى مظاهرها . وقد قاوم الامير عز الدين ورجاله مقاومة الابطال حتى قتل معظمهم وطلب القائد الشركسي حينئذ الى الامير عز الدين ان يسلم اليه فاجابه بانفة قائلا : « ان عز الدين حفيد الامير عبد القادر الكبير يموت ولا يسلم » ثم قتل بعد ذلك بقليل

وقد اصيب القائد الشركسي عزيز بك برصاصة قاتلة نقل بسببها الى المستشفى حيث هو الآن في دور النزع ، وعزيز بك هو المشهور بطولته وقد اسبغت عليه القيادة العليا وقلدته وسام جوقة الشرف

اما الامير عز الدين الجزائري فقد دفن في دمشق مأسوفا عليه مذكوراً بسالته وجميل صفاته

استشهاد في الغوطة

دمشق في ١٩ مايو — لمراسل الشورى الخاص

وقعت معركة شديدة بين الثوار المجاهدين والجند الفرنسوي المرابط في قريتي (بالا) و (الشابية) ليلة الاربعاء ١٨ الجاري وكان عدد الثوار ٤٠ وقوة العدو مؤلفة من ١٠٠ مغاربة وعلى رأسهم قائد فرنسي من رتبة (ليوتنان) ونحواً من ٨٠ من جنود متطوعة الجركس والارمن والاكراد فقتل من المغاربة ٧ وقائدهم الليوتنان و ٤ من المتطوعة وجيء بهم مع خمسة عشر جرحى الى دمشق وجيء ايضاً بستة جثث قيل انهم من الثوار والحقيقة هم من فلاحي الغوطة كانوا يعملون في بساتينهم ومن جملتهم اثنين من ضمانة المشمش الا واحد وهو ثائر حقيقي استشهد غدراً

وفي صباح الاربعاء توجهت حملة عسكرية مؤلفة من طابور تتقدمها المصفحات والدبابات الى مكان الحادثة ولما لم تجد احداً من الثوار اعملت السلب والنهب في البيوت والبساتين

وفي ليلة الخميس ١٩ الجاري (اليوم) هاجمت شرزمة من الثوار ايضاً قرية جوبر وقتلوا احد شيوخها الخولة الذي تجسس على بعض الثوار واوقعهم بايدي العدو . وكان في بيت الشيخ احد جباة الاموال الأميرية الذي فر واختبأ في نهر ضمن البساتين وتمكن من النجاة وجرح احد حراس القرية الذين تطوعوا لدى مديرية الأمن العام وقد سيرت السلطة قوة من الجند الى جوبر فخاف الاهلون وجاؤا الى دمشق وقد اتصل بالسلطة ان الثوار ذهبوا الى برزا فارسلت قوة كبيرة للحاق بهم .

وقد سمعت اصوات الرصاص بشدة في جوار الجزماتية (الميدان) وذلك قبل شروق الشمس هذا النهار .

وكانت دورية الصباح تجول في الصالحية الساعة ٣ والدقيقة ٤٥ فهاجمها الثوار بشدة ولم يقتل احد من الفريقين .

واصبحت ناحية دير سليمان من اعمال دوما كلها بايدي الثوار وقد اخذ بعض موظفي دوما يفرون الى دمشق حذراً من مهاجمة الثوار لهم .

شاع ان الزعيم الأمير عز الدين قد استشهد في هذه المعارك ولكن هذا الخبر يحتاج الى اثبات .

تفصيلات أخرى

وأذاع مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ما يأتي :

« جاءنا من مراسلنا بدمشق بتاريخ ١٩ الجاري ما يلي : « في ١٧ منه داهمت قوة من المجاهدين حامية الدرك المرابطة في قرية الشابية وقتلت ضابطا وأربعة جنود وأسرت خمسة وعشرين جنديا من الدرك ومدير الناحية بدري العابد . وهاجمت مفرزة أخرى من المجاهدين مخفر قرحتا فقتلوا خمسين جنديا وأخذوا الباقين أسرى . وقد ساد على أثر ذلك الهرج في الغوطة فتوجهت مفرزة افرنسية تتقدمها المصفحات والدبابات نحو الغوطة واشتبكت مع المجاهدين في قرية بالا وكانت معركة حامية اسفرت عن تقهقر الافرنسيين وانسحابهم الى دمشق في الساعة ٤ والدقيقة ٥٠ مساء تصحبهم خيول قتلى اصحابها . ومرت من طريق باب شرقي خمس سيارات صحية وخمسة أخرى عن طريق مسجد الاقصاب وكلها مملوءة بالقتلى والجرحى . وقد اضطر فلاحو الغوطة لمغادرة قراهم والالتجاء الى دمشق فراراً من فظائع الجيش الافرنسي

« وفي ١٨ منه أخذت مدفعية (دوما) تطلق قذائفها طول الليل على خط الشابية حذراً من هاجمتها . وقد جرت مصادمة عنيفة في هذا اليوم بين الثوار والافرنسيين بجوار الزور فارغم العدو على الانسحاب بعد ان تكبد خسائر جسيمة وكانوا يتأخرون بجر مجاهد يجر بعوراء الدبابة . وقد هاجم الثوار في هذا اليوم مخفر الدرك المرابط في حرستا وأسروا جنوده وهم ١٧ جنديا . وفي ليل ١٩ منه انقض المجاهدون على جنود العسس المقيمين في قرية جوبر فتنكلوا بعشرين جنديا ينتهي جاسوس من قرية بالا

وفي صباح ١٩ منه خرجت مفرزة شركسية مؤلفة من ٢٠٠ فارس نحو قرية كفرسوسه واخرى للميدان وثالثة لدوما وعادوا جميعا قبيل الظهر والتقوا في المدينة بوقت واحد والغرض منها ارهاق الاهالي بوفرة العدد والعدد . اما الجرحى من العدو فكثيرون والسلطة تبالغ في اخفاء جثث القتلى من جنود الدرك وقد شاهدنا امس ثلاث جنازات من جنائز القتلى منها واحدة لضابط دركي مقتول

الشهداء

بين الذين استشهدوا من المجاهدين الامير عز الدين الحسني الجزائري فقد فاضت روحه الكريمة بعد حصار طويل وتضييق شديد وقبل أن يقضي نحبه قتل زهاء عشرين شركسيا وعلى رأسهم زعيمهم عزيز بك ومن الشهداء المجاهدين ابو خالد نجيب قتل في حي القصاع بدمشق بجوار المستشفى الانكليزي . وجرح المجاهد حمدي البحرة فهبط حي الميدان لاجل التداوي ولما علمت السلطة بوجوده القت القبض عليه . وقد اسر المجاهد ابو خالد نيسان بعد نفاد عتاده وبعد ان دافع عن نفسه دفاع الابطال

ان التفاصيل المتقدمة تطابق ماتوقعناه في النشرة الماضية من التزام البلاغات الرسمية الفرنسوية جانب التحريف والتشويه في سرد الوقائع ويتضح ان معارك الغوطة جاءت في مصلحة الثورة وقد سجلت على الجيوش الفرنسوية الانكسار بدل الظفر الذي زعموه وقد وقعت هذه المعارك في الظروف التي فيها يبذل الفرنسويون جهداً واسع النطاق لاظهار ان الحالة هادئة في سورية وان الثورة لفظت نفسها الاخير امام ماتبذله سورية من الضحايا ودم الشهداء في سبيل الحرية والاستقلال وستظل دائبة في سعيها حتى تبلغ مناها

مراكش

الحرب في الريف

تقول اخبار المغرب ان الاسبان يجدون في تحضير القوات لسحق الريفيين ولا تزال طيارات الاسبان ومدافعهم في تطاون ترمي المجاهدين بالنار

ويقاوم مولاي البقار الزعيم الجديد هذه الحملات ببسالة نادرة

واشتد القتال بين الريفيين والفرنسيس في منطقة وزان وظفر الثوار بالقائد الفرنسوي هناك وهو احد ابطال الفرنسيس فقتلوه وافنوا جنوده . وروت جريدة الزهرة التي تصدر في تونس ان الجنرال تميرون قائد الجيش الفرنسوي انهزم امام الثوار الريفيين ... والمجمل الآن للاخبار ان قبائل بني عروس وصنهاجة تدافع عن حوزة الوطن بكل بسالة . وقد اثرت حالة الحرب في الريف على الاسواق التجارية في طنجة فوقف البيع والشراء كما كانت الحالة في ايام عبد الكريم

حول قانون الجنسية

ونهضة الفلسطينيين لمحاربة الضيم

يظهر أن اخواننا في الوطن والمهجر اخذوا يذوقون العلقم من نتائج هذا القانون العجيب فقد حمل الينا البريد خبر تأليف لجنة في فلسطين للسعي في رفع كابوس هذا القانون عن صدورهم

وبعد كتابة ما تقدم حمل الينا البريد الفلسطيني نسخة من المنشور الذي اذاعته اللجنة التي تألفت لهذا الغرض وهذا نصه :

« ليس بخاف على كل من له ادنى اطلاع على قانون الجنسية الفلسطينية ، هذا القانون الاثيم الذي جاء مجحفاً تمام الاجحاف بحقوق المهاجرين ، فقد حرم هذا القانون نيف وخمسين الفاً من ابناء فلسطين المنتشرين في كافة انحاء العالم من التمتع بجنسيتهم الطبيعية الاصلية لا لسبب قانوني او منطقي ، بل لان هناك عوامل سياسية جائرة كان من نتائجها ان اعتدى على حقوق ابناء البلاد الحقيقيين ليتاح تجري التسهيلات اللازمة لاستعمار البلاد بشتى الوسائل »

« وما من احد يجهل ما لهؤلاء المهاجرين الذين يتحدى هذا القانون على حقوقهم الشرعية والقانونية بحرمانهم جنسية ابائهم واجدادهم من الاهمية الكبرى اذ انهم يعتبرون كالسلسلة الفقرية في تكوين هذه الامة الفلسطينية لما امتازوا به من النشاط والمقدرة والكفاية ، ولما جمعوه من الثروة الواسعة بجدهم واجتهادهم ، فحرمانهم جنسيتهم يحول دون رجوعهم لوطنهم لتحضير البلاد اشد ابنائها نشاطاً واكثرهم عملاً »

« فازاء هذا الاجحاف الكبير ، وازاء هذه المحاباة الظاهرة التي تقدم عليها الحكومة وكيف لا نعد ذلك منها محاباة بهضمها حقوق ابناء فلسطين الحقيقيين من جنسيتهم الاصلية ووضع العراقيل في سبيل قدومهم بينما قد اسست مكتباً خاصاً في تريستة تنفق عليه من اموال هذه الامة البائسة ثمانية عشر الفاً من الجنيهات لتسهيل مهاجرة اليهود — نعم ، بازاء هذا الظلم الفاضح لا يسعنا السكوت ، بل نعتقد ان واجبنا الوطني يدعونا الى القيام قومة رجل واحد للذب عن مصالحهم والدفاع عن حقوقهم »

« وقد انتخب اهالي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور لجنة دعوها بلجنة الدفاع عن جنسية المهاجرين وهذه اللجنة تقترح عقد مؤتمر عام يضم خيرة رجال فلسطين المفكرين واذمغتها الكبيرة للبحث في خطورة هذه المسألة وتقرير المطاليب التي يجب تقديمها للحكومة المختصة بتعديل هذا القانون الظالم ، مع تقرير الخطط اللازمة لتنفيذها وانتخاب لجنة تنفيذية يلقى على عاتقها تنفيذ مقررات هذا المؤتمر »

« ولهذا توجه هذا النداء لاهالي فلسطين عامة والبلدان التي يوجد من ابنائها مهاجرون خاصة والى كافة الجمعيات والاندية الوطنية والاجتماعية والادبية والى الغرف التجارية والى رجال الحقوق والزعماء المخلصين لمفاوضة هذه اللجنة في تهيئة لجنة تحضيرية يعهد اليها بدعوة الامة الى مؤتمر الجنسية الذي لا دخل له في الاحزاب والمناقشات »

« واملنا وطيد في حمية ابناء هذه الامة الفلسطينية العربية الجيدة وفي اخلاص الجمعيات والاندية الوطنية ان تلبي طلبنا وان تخابرنا بالسرع ما يمكن للبحث في تقرير مكان وزمان انعقاد المؤتمر »

كاتب اللجنة التحضيرية للدفاع عن حقوق المهاجرين في الجنسية الفلسطينية

بيت لحم خليل عيسى مرقص

* * *

فنحن نضم صوتنا الى اصوات اخواننا الذين يستصرخون الحق والعدل ونرجو من ابناء فلسطين في ديار مصر ايضاً ان يجتمعوا ويؤلفوا لجنة لبحث مسألتهم هنا ايضاً

اما اخواننا في امريكا فانا نرجو ان يجمعوا شملهم ويوفدوا جماعات منهم في سائر الجمهوريات الاميركية لمراجعة سفراء الدول ورؤساء الحكومات الاميركية ليطلع الرأي العام في العالم كله على حالة فلسطين والشرور التي لحقت المهاجرين ايضاً لئلا يظل البسطاء هناك يظنون الحكم البريطاني في فلسطين حكم خير وبركة كما يزعم كبير المستعمرين فيهم المستر اميري وزير المستعمرات الذي لا يخجل من القول بأن فلسطين سعيدة جداً !

اخبار الامير شكيب

في امريكا قبيل سفره منها

لما زار عطوفة الامير مدينة شوانى نشرت جريدة « شوانى مورنن نيوز » افتتاحية ضافية تحت عنوان « مدينة شوانى تقوم بواجب الاحترام لأمير من الدم الملوكي العربي » واليك بعض ما قالته : « لقد وصل الامير شكيب ارسلان الى هنا قبيل ظهر الاحد وهو لا يزال عندنا وهو سليل الملوك المتاذرة الذين سادوا الفخم القاصي العربي اكثر من سبعماية عام » ثم قالت انه يـاتي بهيئة ديموقراطية بحتة خالية من دلائل الابهة ويلبس لباساً اميركياً وبعد ان وصفت حفلات تكريمه في شوانى قالت ان الامير يجيد سبع لغات

وكتب الاديب وديع جبارة يصف لجريدة البيان تفصيل زيارة الامير لفرح شكري بك القوتلي احد نوادي حزب سورية الجديدة

وزار عطوفة الامير مدينة والس في ولاية تكساس ومدينة شريفبورت بولاية لويزيانا فرحب به قومه ورحبت به الصحف الاميركية ونشرت صورته واحاديثه وبعض كلماته واقام نادي الانترناشيونال في شريفبورت مأدبة حافلة لتكريمه حضرها ٢٠٠ من افاضل الاميركان وعيون الجالية السورية . ومن الصحف التي نشرت الفصول عن الامير جريدة « والس ديمتش » وجريدة « دايلي كوكاشيان » وتسابق اعيان الجالية لاكرام الامير ومنعوه من النزول في الفنادق بل انزلوه برغمه في قصورهم فكان في شريفبورت في قصر الخواجه جورج حداد

ونشرت جريدة « ديلي كوكاشيان » حديثاً جرى بين الامير وبين محررها تداول فيه مسائل سورية وفظائع الحكم الفرنسوي وغطرسة الاستعماريين ونشرت جريدة « شريفبورت تيمس » حديثاً آخر اعرب فيه عن اعجاب العالم الشرقي بالامة الاميركية ثم ذكر بعض مسائل سورية ونكبتها بالاستعمار الفرنسوي

وقد ادبت الغرفة التجارية لمدينة شريفبورت مأدبة عظيمة لتحية الامير حضرها عظماء الاميركان وفي مقدمتهم المحافظ الذي رحب بعطوفته باسم المدينة ثم قدم اليه مفتاح المدينة

وزار الامير بعد ذلك مدينة الدورادو بولاية اركانساس فاستقبل في اخطه استقبالاً فخماً وبعد ان تفرج على المدينة ومصانعها ومعامل الزيت لبى الدعوة الى حفلة فخمة اقامتها الجالية السوريه للحفاوة به وقالت صحف شريفبورت انه غادرها بعد ذلك الى سنت لويس وسنسيناتي ومنها يقصد نيويرك في طريقه الى اوربا . ونشرت مجلة « ليترارى دجست » مقالا ضافي الذيل عن الامير ونسبه ومكانته وعلمه وجهاده في سبيل سورية واهميته في العالم الاسلامي وفي العالم العربي والعالم الجديد

وقد ودعه المحافظ في الحفلة الاخيرة بخطبة لطيفة وقام المستر كرفورد مدير البوليس فاثنى على السوريين وقال انه كان في الحرب العظمى برتبة قائد في الجيش فوجد المجندين الذين هم من اصل سوري على جانب عظيم من الشجاعة والاخلاص لوطنهم الجديد

فرد الامير شكيب عليهما باللغة الفرنسوية شاكراً وقال ان الشعب الاميركي هو المثل الاعلى للشعوب قاطبة

وقد وصفت جريدة البيان الغراء رجوع الامير الى نيويرك فقالت ان الجاهير استقبلته في محطة نيويرك وسارت معه الى فندق ماك الين الذي اعتاد النزول فيه

وستصف للقراء حفلة وداع الامير يوم سفره من امريكا

* * *

وبعد كتابة ما تقدم حمل الينا البريد رسالة من عطوفته ارسلها قبل سفره وقد ذكر انه يغادر نيويرك يوم ٦ مايو الى لندن فبرلين فسويسرا

ابلال استاذ فاضل

تماثل حضرة الاستاذ حسن بك الدرس الشاعر المعروف من المرض الذي الزمه الفراش عدة أسابيع وسيغادر منزله في هذين اليومين فنرجو لحضرته دوام الصحة والعافية

مُتَفَرِّقات

الدكتور شهبندر

عند سعد باشا

زار سعادة الاستاذ الشهبندر دولة سعد باشا زغلول قبل رجوعه من مصيفه « مسجد وصيف » فعانقه سعد باشا ورحب به وتمنى لسعادته طيب الاقامة في مصر ثم عاد الدكتور الى القاهرة

وقد اتصل بنا ان لجنة التجار السورية ستقيم لسعادته حفلة في احد الفنادق الكبيرة ولعلها تقام في هذا الاسبوع

بلدية حيفا

درس فيه عبرة !

لم يجد بين رؤساء البلديات في فلسطين من انحاز في هذه الانتخابات الى جانب الامة سوى رئيس بلدية حيفا

فهذا الرجل الطيب حقاً ، والوطني الغيور حقاً آثر مصلحة البلاد على مصلحته الشخصية فاراد أن يخدم البلاد بدون أن يكون لولاة الامور أو للصهيونية أدنى فضل عليه فرشح نفسه في الانتخابات الجديدة على مبدأ الامة ولكن اليهود أعطوا الاصوات للفريق الذي تعهد بخدمتهم ففاز هؤلاء وسقط رئيس بلدية حيفا وحسبك ان تعلم ان بين الذين فازوا من لو بعته لما ساوى بارة .

فنحن نحيي عبد الرحمن بك الحاج ، ذلك الرئيس الذي ضحى من اجل الامة برياسة البلدية بعد ان كانت مضمونة له بواسطة الاجانب

أيها الذين اشتغلتم وتشتغلون في سياسة الامم على المبادىء الشريفة الحرة ! اعلموا ان هذا الطريق كثير العقبات كثير المتاعب يحتاج الى تضحيات فهنيئاً لمن ثبت على السير فيه وتعساً لمن يفر من الجهاد

الشيخ فؤاد الخطيب

لا يزال الشاعر الكبير الشيخ فؤاد الخطيب يلقى صنوف التكريم والاجلال من افاضل مصر واهل الادب فيها وقد نقله اخوانه من غوردون موس الى الكونتيننتال حبا براحته وقدم له احد الاصدقاء سيارة خاصة لتكون في خدمته في زياراته وتنقلاته ويعجب الناس كثيراً لما حكم على هذا البلبل الصداح بالنفي الابدي فهو تارة يعيش في الخرطوم واخرى في مكة وطوراً في شرق الاردن فليته يختم هذه التنقلات بالاقامة في هذا الوادي الامرع بين اخوانه المعجبين بادبه ونبوغه

مرآة (السياسة الاسبوعية)

يظهر ان جريدة السياسة التي اعتادت التمحيص العلمي وأوقفت نفسها على خدمة الامور الشرقية تنسى مكانتها في بعض ساعات الغضب أو عند الكتابة في المواضيع التي تمس شئونها الحزبية أو عصبيتها الانتقامية وتنسى كذلك انها جريدة كبرى يقرأها أبناء الاقطار الشرقية .

اما وقد تقرر ذلك فاننا نأسف جد الاسف لما جاء في باب المرآة عن الاستاذ أحمد شفيق باشا الوكيل الاول للرابطة الشرقية والسيد محمد رشيد رضا الوكيل السابق للرابطة لان الذين قرأوا ما كتب عن الاستاذين امتعضوا وغضبوا ليس للأستاذين فقط بل من غثاثة الاسلوب الذي أفرغ فيه كاتب المرآة موضوعه وإلا فما هي لذة الشرقي من قراءة مقالات بقذف وسخرية برجلين من رجالات الشرق لهما اثر عظيم في خدمته ؟

المجاعة في سورية

والموت جوعاً في دمشق وغوطتها

وصف الينا احد القادمين من دمشق اشتداد المجاعة باهل دمشق وغوطتها وصفاً يذيب الجماد ويقطع الافئدة

وقد اذاعت لجنة اعانة المنكوبين في القاهرة نداء تستندي الاكف وتنادي المحسنين ولكن هيهات فان القلوب تحجرت والعواطف ماتت فكأن اهل هذا [illegible]

بلدية يافا

يقوم غداً سوق الانتخاب لبلدية يافا وقد امطرنا البريد نشرات عديدة اذاعها المرشحون فاعجبنا منها المنشور الذي اذاعه المواطن الوجيه الدكتور يعقوب سام برقش الذي رشح نفسه مستقلا وهذا بعض ما جاء فيه قال تحت عنوان « احذروا الذين يشترون الاصوات :

« ايها الناخب الكريم : انتخب من تعتقد انه يخدم مصالح بلدك

لا تذهب لدائرة الانتخاب بسيارة المرشح اذهب ماشياً على الاقدام اذا لم يكن عندك سيارة او عربة او خلافها تخصك او بالاجرة من مالك الخاص .

احذر ركوب سيارة المرشح للذهاب لدائرة الانتخاب لانها ستنقلك الى هناك لتبيع ضميرك وتنتخب من يركض وراء مصلحته الخاصة اذا قدم لك سيارة جديدة الواح من البلور للذهاب للانتخاب فاعلم بانها تنقلك لانتخاب الذين لا يبيعون فقط مصالح بلدك بل هم ميالون لتضحية الوطن ايضاً .

لا تنتخب الذي يركض وراء كراسي البلدية لاجل مناقسة زيد وعمرو .

أسأل اصدقائك عن الذي له مواقف كثيرة في خدمة الشعب .

لا تبع صوتك ولو قدموا لك مال العالم لان المشترى والبائع كلاهما ساقط وماذا تنتظر ممن يشتري صوتك ؟

ماذا تقول في الذي سيصرف مالا كثيراً للحصول على وظيفة شرفية ليس منها اقل ربح مادي ؟؟؟ الخ

فنحن نؤيد ترشيح الدكتور يعقوب برقش لأنه من المخلصين وكفى

الاستاذ النشاشيبي

عاد الى فلسطين الاستاذ المحقق واللغوي المشهور اسعاف افندي النشاشيبي بعد ان حضر حفلات شوقي كلها ولقي من الاكرام والاجلال في مصر الشيء الكثير صحبته السلامة

طرد البطل متبولي

من خدمة البوليس

يذكر القراء ما صنعه القولاغاسي محمد متبولي افندي صفا مأمور قسم الازبكية منذ عامين مع صاحب هذه الجريدة يوم سفر اوله بلعود من مصر الى فلسطين

ونقول الآن ان مجلس التأديب حكم عليه اول من امس من اجل تهمات متعلقة بالطرد من وظيفته

امتحان ابناء فلسطين

في القضاء الشرعي

تجري منذ أيام الامتحانات في مدرسة القضاء الشرعي في مصر ، وقد تقدم معظم طلبتها من أبناء فلسطين للامتحان النهائي والحصول على الشهادة النهائية . ويسرنا ان نقول ان البوادر تحملنا على الاعتقاد بأنهم سيفوزون فوزاً باهراً

الاستاذ البستاني

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي ان الاديب الشهير وديع افندي البستاني احد نواب فلسطين في حفلات شوقي بك قد عاد الى القدس صحبته السلامة

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

انتقلت هاتان اللوكندتان من ملك وقف الفنيوس الذي هو تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثاً وخصصت لها في شارع مأمن الله تجاه غرفة التجارة وهما درجتان أولى وثانية وفيهما مطعم يحوي ألذ الاطعمة وأطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور الكهربائي والتلفون وقد استوفتا وادوانهما الشروط الصحية هذا مع الهاودة في الاجرة وحسن المعاملة [illegible]

الاستاذ نسيم صيبعة

في امريكا

تناولت خطب الاستاذ صيبعة في كراند رابيدس مسألة سورية من اهم نواحيها فتكلم عن واجبات المهاجرين نحو وطنهم الاول سورية ووطنهم الثاني اميركا وعن اسعار الحاجيات في سورية الآن وترك فرنسا كيليكيا لتركيا واهلية السوري للحكم وخطر انقراض العنصر السوري ومالية سورية والصحافة السورية ومآلها والثورة السورية وآثارها وضرب دمشق وحماية مسلميها للنصارى من كيد الفرنسيس ثم وصف الخلق الافرنسي احسن وصف ؛

وخطب الاستاذ صيبعة في كراند هافن وكان خطابه هذه المرة باللغة الانكليزية التي يجيدها احسن اجادة وقد حضره جمهور عظيم من افاضل الاميركان وقد دون محرر جريدة « كراندهافن » هذه الخطبة ونشرها في جريدته تحت عنوان « سوري كبير يشرح حالة سورية »

ولا يزال الاستاذ صيبعة يلقى في الولايات المتحدة صنوف التكريم والاجلال اينما حل وسار بارك الله فيه واعاده الينا سالما

قدوم

قدم العاصمة حضرة الفاضل ابو صلاح افندي العكاوي الوكيل العام لشركة بيضافون في فلسطين وصاحب معمل الثلج في حيفا

وقادم من نابلس الاديب الفاضل شريف افندي الحنبلي

وقدم من نابلس السيد صبري خير الدين فترحب بهم

اخبار الحجاز — لمراسلنا

الاستاذ القصاب

قادم من المدينة المنوره الى مكة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد كامل القصاب مدير المعارف العام بعد ان اصلح المدارس ووضع لها المناهج واقام الاساتذه الاذكياء وألف هيئة دائمة للمعارف برئاسة الشيخ عبد القادر شلبي الطرابلسي وقد أسس الاستاذ مدرسة في « العوالي » واخرى في (الحرفه) وفي النية انشاء مدارس تحضيرية في اطراف المدينة اذا مست الحاجة وقد سافر معلم الرياضيات الى ينبع لاصلاح مدرستها من وجهة التعميم وانتقاء الاساتذة الاكفاء .

وقد يلقتنا ان في نية وزارة المعارف توحيد برامج التعليم والكتب في المدارس التحضيرية والابتدائية والدينية العالية في جميع بلاد الحجاز ولاشك ان هذه خطوة كبرى في سبيل التعليم وان اختلاف طرق التعليم في بلاد كالحجاز مما يدمي القلب اذان الواجب يقضي ان يوحد التعليم في كل البلاد العربية حقق الله الآمال وهذا التوحيد ليس خاصا بالمدارس الاميرية فقط بل الاميرية والخصوصية ايضا

كلمة أسف

نشرنا في العدد الماضي شذرة لكاتب حيفاوي تحت عنوان « شعوذة » وكنا قد حذفنا منها جملة سهي العامل عن ازالتها ولم ننتبه اليها إلا بعد طبع الجريدة فاولنا شطبها غير انها بقيت ظاهرة في بعض النسخ برغم الشطب فنحن نأسف لوجود تلك الجملة ونرجو من حضرات القراء عدم الاعتداد بها وان لا تترك اقل اثر في نفوسهم

الدجاجة بريشها !

كان بعض الادباء يسمرون في مجلس ، وكان أحدهم يقرأ جريدة عربية اميركية فوقع نظره على عنوان أعجبه كثيراً وهو : « اشتهينا الدجاجة فاكلناها بريشها ! »

فقال الاستاذ نقولا الحداد : واشتهينا فرنسا فاكلناها برصاصها !!!

اخبار العراق

نلخص عن نسخ الرسائل صدى الجهود والعراق والاستقلال ونداء الشعب التي وصلتنا بالبريد السريع الاخبار التالية :

ــ أقام فريق من المحامين حفلة تكريم لاعضاء مجلس النواب العراقي اعترافاً بخدمات هذا المجلس للأمة

ــ زارت صاحبة الجلالة ملكة العراق مدينة النجف فتوبلت وودعت بمزيد الحفاوة من جميع طبقات الشعب الذي تحمس لجلالتها

ــ أذاع الزعيم الشهبندر قبيل مغادرته العراق كلمة ودع فيها الشعب العراقي فقابلت صحفه هذه الكلمة بتوديع الدكتور أجمل وداع ، وهي تنشر أحاديثه التي تنشرها صحف مصر

ــ تدرس لجنة وزارية مشروع الترام الكهربائي لبغداد

ــ زار مزاحم بك سفير العراق بلندن قداسة بابا رومية عند مروره بإيطاليا وقد وصل السفير الى لندن فاستقبلته الجالية العربية بحفاوة عظيمة .

ــ وافقت الحكومة التركية على اختيار صبيح بك نشأت لمنصب السفير العراقي في انقره

ــ ورد من النجف ان جنازة كانت سائرة واذا بالميت يرفع غطاء التابوت و ينهض وقد ظهر انه كان في غيبوبة ولم يمت كما ظن أهله !

ــ غادرت العراق بعثة الطيران وعدد رجالها أربعة وسيلحق بهما اثنان آخران ووجهة الجميع انجلترا

ــ زار جلالة الملك فيصل مدينة البصرة وقد سافر اليها في قطاره الخاص تصحبه حاشية كبيرة

ــ أقام ساطع بك الحصري مدير المعارف العام معرضاً اندلسياً في المدرسة الثانوية وقد زار جلالة الملك فيصل هذا المعرض فاعجب بآثار أجداده كل الاعجاب

ــ زحفت جموع الجراد على الموصل والهمة مبذولة في مكافحته

حديث مع الامير شكيب ارسلان

بقلم المستر ه . ا . كاتبه المحرر بجريدة «بيروت نيوز» الاميركية
(تعريب جريدة الشورى)

يضاف الآن ذيل جديد الى ذلك الفصل الذي لم تعرف له نهاية ولم يظهر له آخر عما يتعلق بمجريات الحرب العامة ، وهو فصل كما قلت فيه (بان الصريح وحصحص الحق) انكشف منه جانب آخر عن حقائق لم تكن معروفة من قبل ، ذلك ان اشباح الاموات يبلغ عددهم (١٦٥٠٠٠) من اهالي لبنان وسورية الذين اجتاحتهم مجاعة الحرب العامة تأخذهم الصيحة من سباتهم الابدي ليشتركوا الآن في حرب ليست اقل من الحرب العامة شدة ، وان كانت اقل منها ويلا ، الا وهي الحرب الثائرة حول تعيين الذين تقع عليهم المسئولية في موت الالوف التي قضت نحبها قبل الاوان .

فما كاد الامير شكيب ارسلان الامير العربي الممثل للقضية الوطنية السورية في الخارج ، تطأ قدماه هذه البلاد حتى سارع أرباب الصحف من اللبنانيين الى اقامة الصيحة حول الامير مشيرين اليه بيد الاتهام انه يأتي بالمقام الثاني بعد جمال باشا من الذين تقع عليهم تبعة هذه المأساة الكبيرة ، وقد ذهبت جريدة الهدى احدى الجرائد اللبنانية مذهباً بعيداً الى حد انها نشرت احتجاجا على وجود هذا العضو في مؤتمر حزب سورية الجديدة الذي عقد في ديترويت ، طالبة من الحكومة في واشنطن ان تخرجه من هذه البلاد لكونه ينظرها رجل خطر ،

(الامير يدافع عن نفسه)

وفي أول الامر قابل الامير شكيب ارسلان هذه الضجة والتهم بهدوء وسكون ولكنه بالتالي خرج عن حالة السكون فأخذ ينشر مقالات تباعا في جريدة مرآة الغرب ينفي عن نفسه هذه التهم . وهذه المقالات لا تختلف بجوهرها من الذكريات التي نشرها الامير تباعا منذ ثلاث سنوات في البيان احدى الجرائد السورية الوطنية . وفي هذه المقالات يبين الامير ان الحلفاء انفسهم يشتركون في تحمل الملامة مع جمال باشا (السفاح) في هذه الجناية الكبرى ، وليس من الصحة في شيء ان الامير كان اليد اليمنى للقائد العسكري التركي في سورية جمال باشا بل يقول الامير ان جواسيس جمال باشا كانت تترسم آثاره وخطاه ، وكان كل عمل من أعماله وكل مشورة من مشوراته اما تؤخذ بالتجاهل واما بالحذر والشك وان الامير شكيب ، وقد كان نائبا عن حوران في مجلس النواب العثماني ومؤيداً لسياسة العثمانية باخلاص ، أرسل الى سورية كمستشار لجمال باشا ، ولكن مشورته كانت على جمال باشا عبأ ثقيلا وقلما عمل هذا بها ، ومرات كثيرة قام الامير شكيب بانذار جمال باشا محذراً له من سوء مغبة عمله الذي ركب جمال باشا رأسه فيه وهو اضطهاد السوريين وشنق قادتهم الوطنيين ولكن كل هذا كما يقول الامير ، لم يكن منه جدوى .

(الامير يستشهد باشخاص احياء)

ان الامير شكيب ارسلان يستشهد باشخاص احياء اثباتا لكونه بريئا من تبعة الطامة السورية ثم ان من الذين يذكرهم الامير شاهدين على صحة ما يقول ويطلب من متهميه ان يأخذوا باقوالهم ، هما البطريرك الماروني زعيم النصارى الذين لم يبرح الدروز في تنادمعهم منذ الحروب الصليبية ، وحبيب باشا السعد الزعيم السياسي الماروني .

ويؤخذ من اقوال الامير ارسلان انه ليس من الضروري القاء الكلام على عواهنه مجردا عن الدليل والبرهان في بيان اسباب مجاعة اهل لبنان خلال الحرب العامة ، كما انه لا يجوز الاعتقاد ان النصارى عوملوا معاملة اقسى من معاملة غيرهم في تلك الايام العصيبة بل كان الجميع في هذا سواسية . فان الرعايا الترك في بلاد الاناضول قد شعروا بمخالب الجوع تفتك بهم كما شعر بها السكان العرب من اهالي سهول الموصل الخصبة . ان الاسباب الطبيعية هي وحدها كافية لبيان القسم الاوفى من هذه المسئولية فان الجيوش التركية الملحة ، وجيوش حلفائها ، كانت موضع العناية الكبرى عند الحكومة العثمانية ، فالغذاء والدواب والموارد الطبيعية من كل نوع ، كل ذلك كان تحت يد الحكومة تبعث به الى جهة الحرب .

ان اهالي لبنان قد عانوا من المجاعة اكثر من غيرهم لان اراضيهم الجبلية الناشية الوعرة التي تحفظ باقامة حيطان لها تصونها من الجرف ، قلما كانت تزرع فيها الحنطة والقطاني بل كانوا اكثر ما يستعملون الاراضي لغراسة التوت لانه اكثر دخلا وربحا . وفي مقابلة جرت مع الامير في فندق «ملتين» ، صرح الامير لاول مرة انه لما عزمت الدولة العثمانية على دخول الحرب ضد الحلفاء . فانه هو اي الامير نصح الى فلاحي لبنان ان يقطعوا شجر التوت والزيتون ويزرعوا مكانها الحنطة . ولكن الفلاحين اللبنانيين لعدم تيقنهم ان الحرب العامة تمتد طويلا ، لم يأخذوا بهذه النصيحة ولا عملوا بها .

(المراكب الاميركية توقف في الاسكندرية)

وقد كانت المجاعة على اشدها لما قامت جمعية الصليب الاحمر الاميركية وجمعيات احسان اخرى بالاشتراك مع السوريين الذين في الولايات المتحدة فارسلوا مركبين مشحونين مؤناً وغذاء وبعثوا بهما الى سوريا فوصل المركبان الى الاسكندرية في اواخر ١٩١٦ قبل ان دخلت اميركا الحرب . ولكن المركبين هذين وصلا الى الاسكندرية ، ولم يبرحاها . فلماذا؟ اما الامير شكيب ارسلان فيلوم الحلفاء وهم يجاهرون بصداقتهم ومساعدتهم الى السوريين المتضايقين ، على التقصير في هذه المسألة ، ولكن البيان الذي ادلى به ابرام الكوس السفير الاميركي السابق في تركيا يختلف في التفسير المتعلق بذلك التقصير ، ومنه يظهر ان اللوم موجه الى الالمان والترك .

وبناء على قول الامير شكيب ارسلان فانه أبي الاميركان في الاستانة وفي تلك الاثناء اجابة لطلب كثيرين من ابناء بلاده فقد ذهب يوماً من الايام الى مستر الكوس وسأله السبب الذي من اجله بات المركبان موقوفين في الاسكندرية . فاجاب السفير الاميركي ، على ما جال ، ان حكومته رفضت تسليم المؤن ما لم يحصل الاتفاق ان هذه المؤن توزع بواسطة القنصل الاميركي في بيروت ، واجاب ايضاً ان الحكومة التركية رفضت هذا الشرط

(اجابة الشرط)

فعليه ذهب الامير شكيب الى طلعت باشا وفاوضه في الامر فاجاب طلعت باشا . « انا في اول الامر رفضنا هذا الشرط ولكن لالحاح السفير الاميركي سلمنا بما طلب ، والآن انا نعطيك حرية تامة يا امير شكيب لتتفق مع السفير الاميركي على اي وجه صالح وانا ضامن لتنفيذه » .

فلما حصل الامير شكيب على هذه الموافقة الموجهة على ورق ابيض انقلب راجعاً الى السفير الاميركي واخبره بذلك ، فطلب مستر الكوس عند ئذ ان يكون ذلك الرضا خطيا مدونا على الورق . فجاء الامير الى طالبه وحصل له على الرضا الخطي من وزير الخارجية احمد نسيمي بك وهو لا يزال حيا يرزق في القسطنطينية .

ثم يكتف السفير الاميركي بكل هذا ثم عاد فطلب ان يكون المركبين سلاحا مضمونة من غواصات الالمان وهنا تختلف رواية مستر الكوس عن المذاكرات التي نشرها الامير شكيب ارسلان . فان الامير يقول ان هذا الضمان قد استحصل عليه من الاميرال الالماني بواسطة السفارة الالمانية في الاستانة ومن الاميرال النمساوي ايضا .

بيان الكوس

يقول مستر الكوس في بيان قدمه به في مكتبة في شارع ١٦٠ ، ٥ في ١٢ فبراير سنة ٩١٧ ورد علم برقي من القنصلية الاميركية في الاسكندرية على السفارة الاميركية في الاستانة مفاده ان الحكومة الفرنسية قد اصدرت تعليمات الى الاميرال القائم بالحصار الفرنسوي على الشواطئ السورية توعز اليه ان يسمح للمركبين (القيصر) و (ديموان) بان يسافرا الى بيروت بشرط ان تحمل حكومة الولايات المتحدة مسئولية ذلك ، وكانت الحكومة الفرنسية قبل ذلك امتنعت عن مثل هذا الترخيص .

(الضمان يرفض)

« في ٢٢ فبراير اخبر وزير الخارجية التركي السفير الاميركي انه بناء على ما تلقاه من وزارة الحربية التركية فان الاميرال الالماني قد اوعز الى الغواصات لتسمح للمركبين (القيصر) و (ديموان) بان يبلغا وجهتها ولكنه مادام في الامكان حصول خطأ في منطقة الحصار فضمان السلامة لا يمكن التعهد به » .

« ان هذا الجواب لم يكن مرضيا للحكومة الاميركية كما يقول المستر الكوس لانه في ٢٧ فبراير طلبت الحكومة الاميركية الضمان الصريح لسلامة المركبين مؤكدة ان المركبين (القيصر) و (ديموان) لا يمكن تقدمهما الى بيروت مالم تقدم الحكومة التركية ضمانا اكيدا على سلامتهما من جانبها ومن جانب المانيا والنمسا » .

« واخيرا في ٢٣ مارت ٩١٧ ورد علم من وزير الخارجية التركية على السفير الاميركي مفاده ان الحكومة الالمانية قد وافقت مبدئيا على السماح للمركبين (القيصر) و (ديموان) ببلوغ وجهتهما وذلك مع بعض شروط . ويقول هذا العلم ايضا ان قائد البحرية الالماني يوافق على هذا ما دامت الحال بين الولايات المتحدة والمانيا لا تنتقل الى حالة حرب ، ثم حصل تشاد في السياسة بين الولايات المتحدة والمانيا في شهر فبراير ٩١٧ ادى الى اعلان الحرب بينهما في ٦ ابريل ٩١٧ .

ان هذه التفاصيل التي لم نعرف الى الآن وقد اعلنها المستر الكوس تشير الآن لاول مرة فالذين يلومون الالمان في مجاعة السوريين يقولون انه كانت من سياسة الالمان ، السياسة التي كانت تتبعها تركية طوعا او كرها قطع مدد الحلفاء عن السوريين ، حتى لا يشعروا هؤلاء السكان بعروفنا من الحلفاء فيتصرون قضيتهم . واما الذين يلومون الحلفاء في المجاعة يقولون انه كان من غرض الحلفاء تجويع السوريين ليسارعوا الى الثورة في وجه الحكومة العثمانية .

(مواجهة البابا)

يقول الامير شكيب ارسلان انه في سنة ٩١٨ كان في المانيا يقوم بمهمة ندب اليها من حكومته وانه لما كان في مدينة مونيخ يدافع عن مصلحة السوريين الجائعين الى اليه المطران كريج وجملة اعيان آخرين في بفاريا وسألوه في نهاية الحديث ان يضع تقريرا يضمنه صفة الحال التي شرحها بخطابه في تلك الحفلة لكي يقدم الى القاصد الرسولي في مونيخ ثم يرفعه القاصد الرسولي الى المقام البابوي .

وبمضي خمسة عشر يوما من ذلك التاريخ كان الامير شكيب في برلين فورد عليه كتاب من المطران كريج وفي هذا الكتاب جملة مقتبسة من الجواب الذي بعث به القاصد الرسولي الى المطران كريج بشأن المسألة وهذه هي الجملة المقتبسة .

« ان قداسة البابا قد حاول مرات عديدة ليحصل على رخصة من الحلفاء لانقاذ مسيحيي سورية من المجاعة ، وقداسته قد جدد الجهود والمساعي هذه المرة ولكن الحلفاء رفضوا اجابة طلبه فقلبه يتفطر دما من اجل هذا . واما نصارى سوريا فسيعلمون في المستقبل ان قداسة البابا لم يغض الطرف عنهم ولكن السياسة حالت دون مرامه » .

حكومة العراق

حمل الينا البريد نسخة من كتاب صغير الحجم كبير الفائدة بالاسم أعلاه وهو عبارة عن مقالة في السياسة والاجتماع عن العراق والانتداب فيها وفي سورية وفلسطين بقلم المستر كوينسي رايت وقد نشرها في مجلة العلوم السياسية الاميركانية وترجمها الاديب الدمشقي السيد اكرم الركابي وثمن النسخة ٥ قروش وتطلب من المكتبة السلفية بالقاهرة .

الحرب في طرابلس الغرب وبرقه

وانتصار المجاهدين على الطليان

« وصل الى هذا القطر زائر فاضل من تلك الديار العربية المنكوبة بانكد استعمار فاستطعنا الحصول منه على المعلومات التالية عن الوقائع التي اشارت اليها التلغرافات وذكرنا نتفاً عنها في الشورى »

الموقعة الكبرى

في ١٠ رجب جهز الايطاليون جيشا عظيما يبلغ نحو ٧٠٠٠ ما بين سواري ورجالة بكامل عددهم و ٦٠ سيارة مدرعة عدا الطيارات الحلقة في الجو و ٢٠٠٠ جمل تحمل مؤنا وذخائر وكثيرا من البغال وتوجهوا قاصدين (فزان) من معسكراتهم الموجودة بطرابلس ومصراتة والخمس وغيرها . ولما توسطوا الطريق قابلتهم قوات المجاهدين المرابطة في النقط السبع التي اشارت اليها الصحف وهي خاصة بعرب المشاشية والزنتان وغريان واولاد يوسف وجميع هذه النقط تحت قيادة (السلطان آمود) والشيخ خليفة الزاوي وقد اشتبك القتال بينهم في وديان الجارش مدة اسبوعين يوم وانتهت الموقعة بهزيمة الايطاليين شر هزيمة اذ قتل منهم ٣٠٠٠ نفس وغنم المجاهدون ٤ مدافع جبلية و ٣٠ مترليوزاً و ٤٠٠٠ بندقية و ١٢٠٠ جمل بما عليها من مؤون وذخائر و ٨٠ بغلا وقد حشموا ٤٠ سيارة واسقطوا طيارتين من فيهما واستشهد من المجاهدين ١٥٠ وجرح نحو ٢٠٠ وهذه تعد من اكبر الوقائع التي حصلت

القتال في برقة

في يوم ٥ شعبان هاجمت شرذمة من المجاهدين (برحي سلمان) في جوار السلوم وغنمت ٤٥ جملا وفازت بها بدون قتال وان هذه الجمال كانت ملكا لقبيلة (حبون) المشهورة بالموالاة للايطاليين وقد اخذها المجاهدون انتقاما منهم لما هو مشهور عن هذه القبيلة من التجسس ضد المجاهدين ومن هذه الحادثة وغيرها طلبت الحكومة الايطالية من الحكومة المصرية تجريد السنوسيين الضاربين على الحدود بين مصر وطرابلس من السلاح بحجة انهم يهددون الامن العام

استعداد الطليان

في ٤ شعبان ارسل الايطاليون ٤٠٠٠ جمل محملة مؤن وذخائر الى جهة جغبوب وكذا ٧٠ سيارة منها ٣٠ تحمل حصرا طول كل حصيرة ٣٠ متر وعرضها ثلاثة امتار بقصد فرشها على الرمال لسير الاتومبيلات عليها وذلك بعد ان يئسوا من مرور السيارات على الرمال في هذه الجهة وكانوا في اول الامر يجهزون مشمعات لفرشها على الارض الا انهم عدلوا وذلك لعدم وجود المقدار الكافي . وان المجاهدين على علم تام بذلك واستعدادهم قائم على قدم وساق وينتظرون الهجوم بفارغ الصبر لان كل هذه المهمات والمؤنة ستكون غنيمة لهم ان شاء الله خلافا للضربة القاضية التي ستحل بالطليان في هذه الصحراء الواسعة

اخبار سارة

في ٢٨ شعبان قام سيدي عمر المختار وسيدي الحسن نجل سيدي الرضا ومعهما جيش عظيم من أبطال البراعصة والعبيد والحاسة وقد عسكرا بهذا الجيش في ما بين العبيدات ودرنة على بعد ستة متر وعلى ذلك حال هذا الجيش بين قبيلة العبيدات الموالية للطليان وما بين الجيش الموجود بدرنة .

ولما علم الطليان بوجود هذا الجيش اسرعوا لملاقاته واشتبك القتال بين الفريقين من الصباح الى الغروب وقد انهزم الطليان وتبعهم المجاهدون حتى ادخلوهم قلعة خولان بعد ان قتلوا منهم نحو ٧٥ وغنموا اسلاحهم و ٢٤ حصانا وكثيراً من الذخيرة وقد استشهد من المجاهدين اثنان وجرح ١٥ .

وعلى اثر هذا النصر انضمت قبيلة العبيدات باجمعها الى سيدي عمر وكان اول من انضم منهم الشيخ محمود القرنياني عمدة قبيلة غيث ومعه ٧٠٠ عائلة وتبعه الشريف بوالكاسح ومعه ٨٠ عسكريا و ٤ مترليوزات وكثير من الجبخانة والذخيرة ، ومما قريب سيقوم هذا الجيش باجمعه لمهاجمة درنة .

في برقة أيضا

في ١٧ رمضان جهز الطليان جيشا عظيما من سواري ورجالة وسيارات وهاجموا العرب في نقطتين

الاولى — في (حايط العين) غرب جدابية وكان بها دور للقاربة واشتبك القتال بينهم وقد استمر أربعة أيام متوالية وفي اليوم الخامس انهزم الطليان شر هزيمة وظل المجاهدون في ارثهم حتى ادخلوهم الى جدابية بعد ان قتلوا منهم ١٧٠ قتيلا وغنموا سلاحهم واستشهد من العرب ٢٥

النقطة الثانية — في دور العواقير جهة (ساونة) وكان هجوم الطليان بالسيارات المسلحة وقد اشتبك القتال بينهم من الصباح الى الغروب وكان هجوم الطليان شديداً لكثرة السيارات فاضطرت العرب الى الفرار تاركين مراكزهم فاحتلته السيارات وبات الطليان مطمئنين الا ان العرب جمعوا شملهم والآخرين من الجهات المجاورة لهم وهاجموا الطليان في نفس الليلة عند الفجر فحصل لهم ذعر شديد اذ كان الهجوم من جميع الجهات فبعضهم تمكن من الفرار بالسيارات والآخر عن الاقدام بعد ان قتل منهم ٥٠ وتركوا ١٦ سيارة واستشهد من المجاهدين ١٨

موقعة ٢٤ رمضان

وعلى اثر انهزام الطليان المتوالي في برقة وعدم تقدمهم شبراً واحداً ، تعهد احد القواد العظام بان يقوم بهجوم عام على دور العبيد وهو أكبر الادوار وأقواها وأقسم يميناً بان لا يرجع الا اذا أسر جميع قواد العرب وأرغم السيد عمر المختار وعلى ذلك فانه جهز ثلاث قوات كاملة السلاح وقام بهم الى دور العبيد وذلك في ٢٤ رمضان وكان السيد عمر يستعد لذلك وقد أرسل جميع النقط المجاورة له لانذار الطليان مهاجمة قبل ان يتم استعداده فقابلهم بسالة للعهودة واستمر بقتالهم يومين كاملين وكان هجوم الطليان شديداً اذ قتلوا من العرب ١١٨ شهيداً من بينهم المرحوم عبد الرزاق بك قومندان دور العبيد كل ذلك والسيد عمر لم ييأس بل كان يشجع المجاهدين ويخطب فيهم وفي اليوم الثالث وصلت النجدات الى السيد عمر وهم ١٥٠ فارسا و ٣٥٠ رجالة من دور البراعصة ودور الحاسة وانضموا جميعا للجيش وهاجموا الطليان بقلب ثابت مملوء بالايمان واستمر القتال طول النهار وعند المساء تقهقر الطليان والعرب خلفهم تقتل وتنهب الى ان قتلوا منهم ٥٠٠ قتيلا وأسروا منهم ٢٠ وغنموا ٣٠ مترليوزا وعشرة مدافع جبلية و ٨٠ بغلا و ١٢٠ جملا تحمل الطعام والذخائر و ٥٠٠ بندقية وهذه تعد من أكبر الوقائع التي حصلت في برقة

(الهجوم المنتظر على جالو)

وعلى اثر هذه الهزيمة شاع ان الطليان قد عدلوا عن الهجوم على جالو بعد ان استعدوا له استعداداً عظيما ويقال انهم وجدوا ان هجومهم بالسيارات لا يجدي نفعا وخصوصا بعد أن انتهى فصل الشتاء وسيجهزون طيارات حمولة كل طيارة منها ٥ نفر للهجوم بها أولا على الكفرة) ولكن كل ذلك لا قيمة له لانهم وجدوا ان العرب على اتم استعداد لهذا الهجوم .

السوري واليهودي

في شارع الموسكي بمصر تاجر يهودي كبير جاءه سوري وانشأ امامه دكانا

وبعد عامين شهدنا نكتة بديعة : ذلك ان السوري نجح ووسع محله باضافة دكان مجاورة الى دكانه ، وخاب اليهودي فاخلى قسما من محله وعرضه للكراء .

فالسوري تمدد ، واليهودي تقلص ، ذلك لأن المسألة كانت مزاحمة طبيعية ففاز السوري لانه أزكى وأقوم خلقاً وأشد عزيمة

فنحن استناداً على هذا الشاهد نقول لولم تكن حكومة فلسطين صهيونية ، همها سن القوانين لتقوية اليهود واذلال العرب ولولا انها تحمي الفكرة الصهيونية بالنار والحديد لما استطاعت الصهيونية ان تعيش في فلسطين لحظة .

حوادث واسناد

استقبال الملك العربي

يوم وصوله الى مكة

قال مراسلنا من مكة :

لم تبزغ شمس هذا اليوم حتى رأيت عموم سكان بلد الله الحرام في فرح وجذل لم يسبق لها مثيل ولبستام القرى حلل البهجة والزينة لاستقبال جلالة الملك المعظم وابتدأت الالوف المؤلفة تنحدر كالسيل للسلام على فتى العرب في ميدان العدل ووصل جلالته الساعة الثانية عربية صباحا فبعد ان استراح في السرادق الخاص وسلم الناس على جلالته خطب فيهم خطبة ضافية فذكرهم بعصر الخلفاء الراشدين حاضاً على التقوى والتناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك النفاق والبدع والاقبال على العلم والعمل

وفي اليوم الثاني اقامت لجنة استقبال جلالته مهرجاناً عظيماً في قاعة المؤتمر الاسلامي في جياد واصطف تلامذة المدارس لاستقباله وتليت الخطب والقصائد بين يدي جلالته ومنها قصيدة للاديب احمد غزاوي فاعجب الجميع بحسن معانيها ومنها هذه الابيات التي يجب ان تكتب بماء الذهب فعند تلاوتها صفق له الناس اعجابا واكبارا :

(يا صاحب التاجين حيت سؤددا)
ان يصطفيك ليعرب تماحيا
حقق قديمك (وحدة عربية)
يحيى فوائد عهدها طماحيا
وصل الساعي في سبيل حياتها
حتى تكلل بالحضارة ساحيا
واعد لاكناف الجزيرة عزها
أيام تجرى بالسعود سماحيا
وانهض بها نحو التقدم والعلى
فعسى بيمنك يجتلي مصباحيا

مصادفة غريبة

وصلت جريدة اليرموك في صدرها الفتاحية عن اعمال الشيخ اسعد شقير في ايام الحرب ضداً بناء وطنه ثم اوردت اليرموك بعض التحف من مذكرات جمال باشا التي ذكر فيها الشيخ اسعد وتحريضه اياه على ابطال الأمة العربية الذين اعدموا في ايام الحرب العظمى ووشايته ورضا بك الصلح الخ

وفي نفس ذلك اليوم الذي وصلت فيه اليرموك وصلت الانفس الدمشقية وفيها خبر مدهش : ذلك ان المفوض الفرنساوي في بيروت امر باخراج السيد احمد شقير الطالب بالجامعة الاميركية وبحل الشيخ اسعد شقير من البلاد المنكوبة بالانتداب الشهمي الفرنساوي !! اما ذنب هذا الشاب فذلك انه احتفل مع المحتفلين بذكرى شهداء سورية الذين اعدمهم جمال باشا !

وقد علقت جريدة الاحرار البيروتية على هذا العمل بما يأتي :

« ولكن نمي لعلم المطبوعات ان الطلبة العراقيين والفلسطينيين ليسوا باجانب عن شهداء القضية العربية . فان المحمصاني وحمد والعريسي وبادلي وعقل والزهراوي والعسلي وسلوم وسواهم من الذين علقهم جمال السفاح لم يستشهدوا في سبيل لبنان او سوريا او العراق او فلسطين بل استشهدوا في سبيل القضية العربية يوم كانت البلاد العربية كلها تجاهد للتخلص من الاتراك . فبل يلام ابن العراق او فلسطين اذا اشترك مع ابن سوريا ولبنان في احياء ذكرى الشهداء الذين استشهدوا في سبيل استقلال البلاد العربية جميعا وهل يجوز ان نقول عن العراقي والفلسطيني انهما اجانب عن شهداء القضية العربية وهم من صميم العرب ؟ »

(العالم الفلكي) بالقدس

هو الشيخ محمود افندي العسكري الذي نال شهرة واسعة في العالمين العربي والغربي بسعة الاطلاع وطول الباع بالعلوم الروحانية والفنون الفلكية فعلى من يريد ان يقف على اسرار الكون وغيبيات حظه ومستقبله ان يقصده بمحله الواقع في باب الخليل في القدس فعلى من يريد مراسلته فليراسله بذلك العنوان ٦ — ٥٠

مطبعة الشورى بمصر